

## تفسير ابن كثير

### كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ

وقوله : ( وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ) قرأ بعضهم بالرفع ، وتقديره : ولهم فيها حور

عين . وقراءة الجر تحتل معنيين ، أحدهما : أن يكون الإعراب على الإتيان بما قبله ;

لقوله : ( يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها

ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحوور عين ) ، كما قال (

وامسحوا براءوسكم وأرجلكم ) [ المائدة : 6 ] ، وكما قال : ( عاليهم ثياب سندس

خضر وإستبرق ) [ الإنسان : 21 ] . والاحتمال الثاني : أن يكون مما يطوف به الولدان

المخلدون عليهم الحور العين ، ولكن يكون ذلك في القصور ، لا بين بعضهم بعضا ، بل

في الخيام يطوف عليهم الخدام بالحوور العين ، والله أعلم . وقوله : ( كأمثال اللؤلؤ المكنون

( أي : كأنهن اللؤلؤ الرطب في بياضه وصفائه ، كما تقدم في " سورة الصافات " ) كأنهن

بيض مكنون ) [ الصافات : 49 ] وقد تقدم في سورة " الرحمن " وصفهن أيضا ;